العدد ٧٩٥ — السنة التاسعة

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
بأسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشاً في الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ١٢ يونيو سنة ١٩٢٤

التطوع في الجيش العربي
اعلان رسمي

بناء على المراجعة المتوالية بالنعات والاستدعاءات التحريرية من الكثيرين من اخواننا مجاورى الحرمين الشريفين وغيرها من كثير من الاقطار الاسلامية للتطوع في الجيش العربي – فوكالة الحربية الهاشمية حبا باحاطة علم الطالبين وزيادة وقوفهم على احوال وقوانين جيشنا هاهى الشروط رأينا اعلانها وهى :

١ - لا يوقف مانع [illegible] له من ابناء البلاد أو المقيمين فيها اذا استوفى الشروط الصحية وحسن الاخلاق

٢ - تكون مدة الخدمة ثلاث سنوات وتبدأ من يوم قبول المتطوع بالصورة الرسمية المعتادة

٣ - يصبح المتطوع بعد دخوله في الجيش خاضعا لجميع نظاماته واحكامه

٤ - يكون باب الترقي مفتوحا أمامه على مقدار ما يظهر من كفاءة واخلاص في الخدمة

٥ - عند انتهاء المدة المعينة المذكورة فللمتطوع الخيار في تجديدها. واذا اراد تجديدها توقع درجته عن الدرجة التي اكتسبها طبق القانون ولهؤلاء المتطوعين الحق في ترفيعهم الى اعلى رتبة في الجيش متى اثبتوا اقتدارهم

٦ - اذا حصل على المتطوع شيء اثناء وجوده في الخدمة فوكالة الحربية تدفع راتبه لعائلته الى حين انتهاء مدة تطوعه

٧ - أما الذين هم خارج البلاد فاذا قدموا اليها وحاز طلبهم القبول فوكالة الحربية عند ذلك تدفع لهم نفقات سفرهم وعند عودة المتطوع بعد نهاية خدمته تدفع له نفقة ايابه وكذا نفقة من تطوع منهم ممن كان اساسا موجوداً في البلاد ؟

٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٢

بلاغ رسمي

نظراً للاختلاف الحادث في هذه المرة ايضا عند وصول قافلة الزوار الكرام التي توجهت الى البلدة الطاهرة قبل عشرة ايام الى رابغ بين مقوميها ومن له علاقة من رؤسائهم بشؤونها وبين قسم من قبائلهم حرب للاسباب والمحاذير التي اشرنا اليها قبله الناشئ من قضية الشرف وشهامة صيانة القول والتعهد لذا ولصيانة الزوار الكرام من نتائج الاختلافات المذكورة ولحقن الدماء وما ينشأ من كوارثه المهمة بين تلك العشائر استحسن عودتها الى مكة مع اعادة ما صرفوه الزوار الكرام من اصل اكريتهم لامكان توجههم بعد الحج للشام تلك الاعتاب انشاء الله تعالى بصورة لا تبقي محل ان شاء الله لامثال هذه العوارض والمحاذير وتصونهم بقدرته تعالى من ادنى حادث يؤثر عليهم في ابسط مادة ؟

في ٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٢

جواب
على سؤال وارد من الهند

تحت هذا العنوان وردتنا الرسالة الاتية من حضرة الفاضل صاحب الامضاء وقد طلب منا بالحاح نشرها ونحن لا ننشرها بقصد الدفاع عن أنفسنا فان الحقيقة لابد من ظهورها رغم أعدائها بل ننشرها اجابة لرغبة صاحبها

حضرة الفاضل رئيس تحرير جريدة « القبلة » الغراء أرجوكم رجاء أكيداً ان تتكرموا بنشر رسالتي هذه خدمة للحقيقة والتاريخ وعملا بحرية النشر ولكم مني مزيد الشكر .

عند وصولي من الهند الى جدة وصلني العدد ٩١ من الجلد ٩ بتاريخ ١٤ رمضان من صحيفة (همدم) الهندية التي تصدر في بلدة (لكهنو) فلما تصفحتها رأيت فيها مقالة تحت عنوان (حالة اخلاق عربان الحرم) بامضاء (مسلم مقيم في مكة) وفي المقالة سؤال موجه لي باسمي خصوصا يقول فيه كاتبه: «ارى صحيفة همدم تلهج باسم حضرة مولانا عبد الباري صاحب ومولانا عبد الرحمن البخاري المدني ولم ارد التكلم عن مولانا عبد الباري لانه افرغ آخر سهم له في التغريب مولوي ظفر الملك بقوله يجب عليه الحد . ولكن اعرض سؤالا مختصراً لعبد الرحمن صاحب مدني ولمن يكونون في الهند منتشرين بشره واحب ان يجيب عليه في جريدة همدم وغيرها. والسؤال انه كان في صحن المسجد الحرام قفص مخصوص للنساء يجلسن فيه . وفي ذلك القفص الوسيع كان النساء يؤدين عبادتهن بين المغرب والعشاء وكن غير محرومات من مشاهدة البيت والصلاة مع الجماعة متسترات عن اعين كل رجل ليس بمحرم عليهن وفي ذلك القفص كانت تعم قبائح لا يمكننا ان نتكلم بها وقد رآها المتدينون من المسلمين حتى ان الحكام رفعوا القفص عن صحن المسجد وحكموا على النساء ان يصلين في ذلك الصحن المكشوف فعبد الرحمن صاحب مدني الذي اعطى له لقب مولانا من فرنكي محل يلزم على حضرته ان يجيبنا على هذا السؤال » انتهى

وطلب مني الجواب فلا يسعني الا اجابته واقناعه وهو الموفق للصواب والسداد فاقول :

(أولا) : ان هذا القفص الذي تسأل عن رفعه من المسجد الحرام أيها الكاتب ليس هو من الدين ولا من شريعة سيد المرسلين ولا كان في في زمن النبي الامين ولا أيام الخلفاء الراشدين ولم يحدث هذا القفص الا في القرن الثالث عشر في زمن السلطان محمود خان أحد سلاطين آل عثمان وذلك بمشورة عالم من علماء الاتراك رأى ان الحاجز من الخشب بين المرأة والرجل في صلاة واحدة لا يفسد صلاته فاشار على السلطان بذلك وجعل هذا القفص في مساجد القسطنطينية ثم انتقل منها الى المسجد الحرام والمسجد النبوي وبقي مدة على ذلك الى ان رفع من المسجد الحرام وأما مساجد الغرب ومصر والهند وجاوه والشام وغيرها فلم يوجد بمساجدها قفص للنساء بل جميع مساجدهم على ما كان عليه السلف الصالح من اول الزمان الى الآن خالية من القفص، مع ان القفص في نفس الامر بدعة والبدعة لا يسأل عن رفعها ولا يقال لاى شيء رفعت هذه البدعة بل ينبغي ان يسأل عن وضعها كما يجب يسأل عن رفع المشروع في الدين وتغيير أحكام الشريعة وتركها فيقال لماذا رفع الحجاب ؟ ولماذا لم تقطع يد السارق؟ ولماذا لم يجلد الزاني؟ ويجر

ذاك من الامور الشرعية المتروكة فى غير الحجاز الذى بحمد الله جارية فيه جميع الاحكام الشرعية مما ذكرناه وما لم نذكره بهمة جلالة مولانا أمير المؤمنين ملك العرب نصره الله على أعدائه وأمده بعنايته، بخلاف ما هو فى غير الحجاز من الاقطار من عدم اجراء الشريعة وأحكامها وشيوع البدع واصنافها

(ثانيا) ـ مما يوجب رفع القفص انه فى المصورة (يعنى وسط الحرم الشريف) ومن خلفها كان الرجال يصلون فتكون صلاتهم خلف النساء فعلى بعض الاقوال تفسد صلاتهم بذلك وهم لا يشعرون فلما رفع القفص وأخرت النساء عن وسط المسجد الى حائطه لم يبق موضع للرجال خلف النساء يصلون به

(ثالثا) ـ من جملة أسباب رفع هذا القفص ان مولانا الشريف المرحوم عون الرفيق أمير مكة المشرفة سابقا لما رفع أغلب البدع من هذه الاماكن المطهرة رأى ان هذا القفص بدعة من جملة البدع يلزم رفعه

(رابعا) ـ السبب الحقيقي لرفع هذا القفص هو انه فى سنة الف وثلاثمائة وتسعة وقع وباء عظيم مات منه اغلب الحجاج وكثير من اهالى الحجر الصحى المبعوثة من قبل الدولة العثمانية لمحافظة الحجاج والاهالى قد اجرت ما امكنها من المحافظة على الصحة حتى منعت المرضى من دخول الحرم الشريف خشية أن يعدى المريض بمرضه الغير حتى انهم كانوا يأخذون كل من ظهر فيه هذا الداء ويخرجونه عن البلد ويفرقون بينه وبين اهله قبل موته فلذلك صار بعض نساء الحجاج اذا أصابهن هذا الداء هربن الى المسجد الحرام خوفا من أخذهن ويسترن داخل القفص المذكور لئلا يتسلط عليهن رجال الحجر الصحى فتسبب عن ذلك أنهن يعدين بمرضهن فى القفص الاصحاء فانتبه لذلك رجال الحجر الصحى وكتبوا تلغرافا الى المرحوم السلطان عبد الحميد خان يطلبون رفع القفص اذ أعجزهم منع النساء المرضى عن دخول القفص والتستر به فورد الامر برفعه فرفع بامر السلطان من ذلك الوقت

وبعد هذا فما معنى السؤال الان عن رفعه بعد مضى هذا الزمان الطويل ؟ وأغرب من ذلك ستر اسم هذا السائل وادعائه انه مقيم فى مكة المشرفة ولعله لم يصل اليها ولم يعرفها فكان الواجب عليه ان يوضح لنا اسمه لنعرفه ونناقشه ؟

٩ ذى القعدة سنة ١٣٤٢

عبد الرحمن البخارى المدنى

كلمة حق

لمن يريد الاخاء العام لاهل الاسلام

تحت هذا العنوان جاءتنا الكلمة الاتية من حضرة الاستاذ الفضال أحد أفاضل واعيان السودان مولانا المحقق الشيخ مدثر ابراهيم ونحن ننشرها اجابة لطلبة وتحقيقا لرغبته قال :

ان أمير المؤمنين الشريف الحسين طالما زجر من ناداه بلفظ أمير المؤمنين قبل بيعته التى خطب اليها بعد ان ألغى الاتراك الخلافة الالغاء الذى كدر كل العالم الاسلامى وبعد هذا الالغاء قد دعى للبيعة من الاقطار الحجازية والعراقية والفلسطينية وماوسعه الاقبول هذه الدعوة ولم تصدر منه دعوة عامة بطلب المبايعة له فاى شئ عليه فى قبول بيعة جمع من اهل الاسلام فى الاماكن المقدسة من أمم عربية يسعى الى تحريرها طول [illegible] ومن اختاره اماما وبايعه لا ينقم عليه بعد أن تركت الخلافة السابقة . ومن يبايعه فهو تحت حرية نفسه ومع هذه البيعة فاى أحد يحضر لهذه الاماكن المقدسة لايرى ضغطا عليه ولا طلبا فى مبايعته بل كل على مراده . وكل من يحج البيت الحرام يرى الامن يشمل كل الحجاج. والمرجو من اهل الاسلام ترك مالا يجدى ثمرة اذ بيعة اختاها جم غفير لاتترك بعذل عاذل. بل فى العذل العداء والبغضاء التى هى من قصد من يريد تشتيت كلمة المسلمين والله المستعان ؟

دار الخلافة (مكة المكرمة) مدثر ابراهيم

حول الخلافة الاسلامية

نشرت زميلتنا المفتاز المصرية الغراء مقالا رئيسيا فى عددها ١٠٦٨ تحت عنوان (لا يزالون يهرفون وجريدة المحروسة ناصرهم) وهذا ما جاء فيها :

لحكومة الحجاز حرمة يجب أن تراعى وكرامة يحق علينا أن نحفظها ونذود عنها لأن الحجاز دار الخلافة الاسلامية ومهد الكرامة العربية وعنوان المسلمين ورمزهم والقبلة الطاهرة التى يولون اليها وجوههم فى سرائهم وضرائهم فليس من احترام الجامعة الاسلامية فى شئ أن نخذل الحكومة العربية وأن ينفرد نفر منا بالطعن عليها والازدراء من حكومتها والعمل على الحط من كرامة مليكها ومنقذها الحسين ابن على أمير المؤمنين الذى رضيته اكثر الشعوب الاسلامية اماما ونادوا به خليفة عن جدارة واستحقاق

تمت البيعة الشرعية لجلالة الحسين ابن على ولكن جريدة المحروسة وحدها التى يحررها كاتب ينتمى الى الدين الاسلامي تعمل ما استطاعت على تشويه جمال هذه البيعة والاقلال من قيمتها فنشرت فى صدرها مقالا افتتاحيا تحت عنوان (استياء العالم الاسلامى من خلافة الحجاز) زعمت فيه كذبا وزورا أن جلالة الحسين بن على مستمر فى ادعائه الخلافة الخ

افك وبهتان ما تزعمه هذه الورقة المنحوسة وباطل ما تتحدث به وما تشجر أنها على الحق والحقيقة

أليس ذلك مضحك للغاية ؟ نعم مضحك لانه قول سخيف يدل على ان جريدة المحروسة قد فقدت رشدها فلم تميز بين الحق والباطل فهى تكتب لمرض فى نفسها ولغرض تسعى اليه فهى تعبث بجهالة بمركز الخلافة الاسلامية عما تحاوله من افساد الضمائر وتشويه الحقائق [illegible] الطوية لتضلل الافهام وتدير العقول عن موقف العدل والصواب

وليس ادل على ان هذه الصحيفة لا تحاول من وراء هذه الحركة الباطلة الاقلب الحقائق وتشويهها من أنه حينما نادى أهالى فلسطين علماؤها وكبراؤها ببيعة جلالة الحسين بن على ونادوا به اميرا وخليفة بدافع من الضمير والوجدان واحتراما لكلمة المسلمين ونزولا على اجماعهم صاحت بعد ان ازعجتها هذه البيعة انها لاتصدق بأن أهل فلسطين المخلصين لدينهم ووطنهم ينصبون جلالة الحسين بن على خليفة عليهم لانهم فى نظرها اعلى همة من ان يسقطوا فى مثل هذا الدرك الاسفل بل هم اعقل من ان يقضوا على حركتهم الوطنية بجهله اماما عليهم الخ

ثم زعمت بعد ذلك أن الذين بايعوا جلالة الحسين بن على من اهالى فلسطين هم عبارة عن موظفى المجلس الاسلامى وبعض رجال التنفيذ الخ تبجحا بان هؤلاء هم الذين تقدموا الى البيعة وأن الكثيرين من علماء فلسطين وعقلائها لم يكونوا راضين عن هذه المبايعة

ما اغرب هذه النغمة المرذولة من تلك الصحيفة اذا نادى قطر من الاقطار الاسلامية بمبايعة جلالة الحسين بن على ، قالت انهم اقلية لا يمثلون البلاد ولا ينطقون بلسانها، واذا مابايعوا مخلصين لله ولرسوله قالت ان هذه المبايعة لاغراض سياسية وتمشى مع الحكومة لنيل حق مغتصب مسلوب،

انها يسلها هذا وبذلك الهوس الذى ترتكبه تحدث جرحا داميا فى القلوب وتفقد ما لها من حسن السمعة وجميل الظن بها وتبدل الثقة الى الظنة والتأويل فنستطيع أن نحكم عليها حكما قاسيا نحكم عليها بانها مأجورة لمحاربة المسلمين وانها تكتب لغاية خبيثة وفكرة سافلة تسعى لها وترمى اليها .

فى مصر معركتان حول الخلافة الاسلامية الاولى يدير رحاها ويشرف عليها السادة العلماء الذين رأوا عقد مؤتمر دينى عام بالقاهرة بعد كل عام كامل والثانية يرأسها رئيس جمعية تضامن العلماء (محمد فراج المنياوى) ولجنته ترى أن مصر اولى الامم الاسلامية بالخلافة

فمن ذلك ترى القوم هنا يضطربون ولا يستقرون على حال من الفوضى التى ظهرت فى بوادر اعمالهم ولا تدرى مايبرر ذلك العمل السخيف وتلك الغيرة الكاذبة على الاسلام بينما اخوانهم فى الدين يصيحون بهم: اريحوا انفسهم ودعونا من الاشتغال بالخلافة والخليفة فقد انقضى الامر وتمت البيعة الشرعية لجلالة الحسين بن على ، واصبح خليفة المسلمين وأميرا للمؤمنين واجتمعت الكلمة على النداء به واعلان تأييده ونصرته

ان اللجان التى تألفت فى مصر تشعبت وجهة أعمالها وتضاربت اقوال القائمين بامرها ولم يتفقوا على طريق مستقيم يسيرون اليه فكل يرى رأيا يناقض رأى الآخر حتى انفردت اللجان بالعمل وخرجت كل طائفة على نفسها فبدأوا يعملون أعمالا نراها مزرية بالكرامة ولا تبعث على الرضاء والارتياح

لقد كانت مشكلة الخلافة حربا عوانا بين ابناء العالم الاسلامى على اثر ذلك التطور الخطير الذى حدث فى تاريخ الاسلام فلما وضعت هذه الحرب اوزارها واستقر رأى اكثر الشعوب الاسلامية على اسناد الخلافة الى الامة العربية وارجاعها الى البيت الهاشمى والمناداة بمبايعة حضرة صاحب الجلالة الحسين بن على خليفة للمسلمين كنا نود أن تختفى فى الحال تلك الاشباح التى تعمل فى هذا الميدان وان ينصرف كل مجاهد فى سبيلها الى طريق آخر من طرق الجهاد الدينى مادام الامر قد استقر فى نصابه واعطى القوس باريها

كنا نود ذلك صونا لحرمة الاسلام ورعاية له من عبث هؤلاء العابثين حتى يظل بمركز

الخلافة عزيز الجانب ولا يكون لعبة من اللعب التي يلهو بها عشاق اللهو وابطال المجون ولكنهم لا يزالون يهرفون وجريدة المحروسة أنصارهم

لقد كانوا يحسبون انهم بهذه الضجة الفارغة يخدمون السياسة الاستعمارية . سياسة القضاء على الدين ومظهره بعد ولن المسلمين عن أداء فريضة الحج والذهاب الى الاراضي المقدسة فيقعدون ويتخلفون متأثرين بهذه الترهات الكاذبة التي يذيعونها في البلاد الاسلامية ولكن خاب فألهم وطاش سهمهم فقد فوت مسلمو مصر عليهم قصدهم وردوا كيدهم في نحرهم وأظهروا بكل وضوح انهم لا يصدقون ما يذاع ويشاع منهم ومن اذنابهم وانهم لا يحجمون من أداء هذه الفريضة المباركة فتنبا بقوا الى طلب جوازات السفر للبلاد الحجازية حتى لقد بلغ عدد الحجاج الذين تقدموا لاداء هذه الفريضة ونالوا جوازات السفر اربعة آلاف نفس حتى اضطرت وزارة الداخلية الى الاعلان بانها قد اقفلت باب اعطاء جوازات وقررت عدم قبول طلبات الحجاج وان آخر موعد لذلك نهاية شهر مايو .

هذه نتيجة باهرة تدل على يقظة المسلمين وشدة غيرتهم على دينهم وانهم لا يتأثرون بشيء ما داموا يعتقدون اعتقاداً ثابتاً ان هذه حركة مفتعلة يراد بها باطل

أراد هؤلاء الخوارج افساداً لجو وتعكيره بحركتهم الطائشة والحيلولة بين زيارة بيت الله الحرام بما يذيعونه على الحكومة العربية من الكذب والبهتان ولكن الله لا يفلح كيداً الخائنين

وعنوا ولم يرضوا فان المسلمين لا يرضون بغير جلالة الحسين بن علي خليفة لهم ، وبمكة المكرمة دار الخلافة وليعلمن نبأه بعد حين ؟

حوادث محلية

حركة الزوار

في قطار السكة الحديدية الحجازية

تلقينا قبل يومين البرقية الآتية من المدينة المنورة وهي :

في هذا اليوم تحرك القطار الى عمان حاملا تسعين شخصا من الزوار الكرام راجعين الى زيارة القدس الشريف

قدوم امير جاوى

في هذه الآونة قدم الى العاصمة احد امراء بلاد آشى من الاقطار الجاوية بقصد أداء فريضة الحج وقد حظى بالمثول بين يدى جلالة امير المومنين فلقى الرحب والسعة ؞

قدوم

احد اعاظم بلاد ايران

قدم الى جدة جناب شهاب السلطنة أحد أعاظم بختارية ايران لاداء فريضة الحج وقد قوبل بما يستحقه من التجلة وسيبرح جدة قادما الى العاصمة فمرحبا به واهلا ؞

الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية انه وصلت ميناءها الباخرة اثريا من السويس وعليها ١٥٠ حاجا

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

[روتر الرسمي الخاص بالقبلة]

تأليف الوزارة الفرنسية الجديدة

باريس في ٨ منه ـ تألفت وزارة مارسال واحتفظ المسيو مارسال بالرئاسة والمالية والمسيو ليغيفر للخارجية والمسيو ماجينوت للحربية والمسيو ديسيلفر للداخلية

الطيارون حول الارض

هنغ كنغ في ٨ منه ـ وصل الطيارون الامريكيون

اوساكا في ٨ منه ـ وصل دوازى

موت اللورد دبون

لندن في ٨ منه ـ اعلنت وفاة اللورد دبون في اثناء سفره من بونس ايرس الى نيويورك

اعتصاب العمال في لندن

لندن في ٦ يونيو ـ ساد التشويش على سكك حديد لندن الكهربائية نظراً لاعتصاب العمال والشغالين في محطة توليد القوة وقد زاد الاعتصاب اليوم وعملة لندن الوسطى اقفلت اليوم نظراً لنفاد القوة الكهربائية من المحطة التي تمدها ونحو ٥٠ محطة مقفولة الآن

حول المصالح البريطانية في السودان ومصر

لندن في ٧ منه ـ سيقابل المستر مكدونالد يوم ١٣ يونيه مندوبين من جمعية انماء القطن في الامبراطورية والجمعيات المختلفة الاخرى لكي يحضوه على انه في المناقشة مع سعد زغلول باشا على كيفية حكم السودان ان نصاب المصالح البريطانية التي هي متعلقة حيويا بامتدادو توسيع الارض المكرسة لزراعة القطن المصري وان يعقد اتفاق مع مصر عوجبه يصير توسيع الارض الزراعية في الجزيرة الى اقصى حد ممكن ويلائم قوة ومقدار ما يسعه خزان مكوار

عيد الفطر في لندره

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الاخبار المصرية في عددها ١٢٩٠ بامضاء مسلم في لندن ما يلي :

هذه محطة وترلو حيث يسافر الى ووكنج قطار مخصوص بالذاهبين لصلاة العيد ، وها هم أولاء الذاهبون يقبلون زرافات ووحدانا ، يسألون : من أين نذهب الى ووكنج ؟ أين القطار المخصوص ؟ وقد امتدت أنظار الناس الى هذه الازياء المختلفة ، والالوان المتباينة يجمعها مكان واحد في لندره التي تنكر هذه الازياء والالوان

سافر القطار الساعة العاشرة والربع صباحا وكان معي في احدى المقاصير ، أحد فضلاء مصر هو محمود بك السبع قنصل ليفربول وثلاثة آخرون عرفنا انهم من جاوه ، فتبادلنا احاديث الاخوة الاسلامية ، حتى بلغ بنا القطار ووكنج .

هذه ضاحية من ضواحي لندره جميلة المنظر قامت منازلها متباعدة في سهل أخضر ، تحفها الاشجار التي شرع الربيع يكسوها حلله الخضراء ، نزل الركب في ووكنج واخذ طريقه الى المسجد : فانظر الآن هذه الوجوه المختلفة وهذه العمارات (أغطية الرؤوس) أيا كانت ، التي تعرب عن الاوطان المتنائية : فهؤلاء الهنود واضعي العمائم الكبيرة بيضاء ووردية ، ولازوردية ، وقد انتشرت عذباتها الى ما بين الكتفين ، والمصريون تمتاز طرابيشهم بالطول وشدة الحمرة ، ومن أهل مراكش والمغرب وغيرهما من يضعون طرابيش قصيرة حمراء داكنة . وبقية الناس على رؤسهم القبعات فهم انكليز أو شرقيون لم يوثروا عماراتهم الوطنية

في ووكنج مسجد صغير مشيد ، في فنائه حديقة صغيرة ، انبثقت في وسطها نافورة المياه وعلى يسار المحراب طاق فيه كرسي عليه مصحف عظيم مكتوب بحروف كبيرة وقد وضع في كيس من الخيالة المزركشة . كان الانجليز ولاسيما النساء يتقدمون الى المصحف يسألون فيتقدم احد المصريين قارئا لهم بلسان القرآن ، ومبينا بلسانهم

وبجوار المسجد عن يساره منزل الامام كمال الدين ومن معه ، وقد نصبت امام المنزل ثلاث خيم بينها وبين المنزل مكان واسع بسطت فيه البسط لصلاة العيد . وأحاطتها الكراسي الا من جهة القبلة

وقف الشيخ عبد المحي العراقي وقد لبس كما يلبس علماء مصر ، وشرع ينادي الصلاة الصلاة فأم الناس المصلى وجلسوا صفوفا آخرها صف فيه بعض النساء.

وقف الناس للصلاة متجهين الى القبلة كما تتجه الابر المغنطسية الى قطب المغناطيس . وهناك امحيت الفروق ، وتضاءلت العصبيات ، وحجب عن الابصار والاسماع كل شئ الا منظر الاسلام ،

وصوت الاسلام استمع استمع كل ترك لغته وقال بلغة القرآن الله اكبر سبع تكبيرات خلتها ذاهبة في فضاء لندره كشرات (التلغراف اللاسلكي) تتلقاها منارات المساجد ما بين مراكش الى الصين فتفهمها وتخلطها باصوات المصلين هنالك ، فتشمل القلوب في كل اقطار العالم الاسلامي ، بل هي أصوات الحق الخالد تسبح في الفضاء ساخرة من غرور الانسان هازئة بجبروته ، تناديه لا تغتر ولا تبطر فالله أكبر الله أكبر !!!

سجد القوم جميعا فلم تغنني رهبة الموقف عن تسريح الطرف في هذا المشهد العجيب فرأيت (لورد هدلى) أمامي يجهد نفسه للسجود . فقلت يالها من عظمة تجمع على الارض جباه الكبار والصغار ، كلا بل ليس أمامها كبير وصغير أمحى كل شئ في ذلك الجناب المقدس ، كما خر موسى صعقا على جبل الطور : لا عظيم ولا حقير ولا كبير ولا صغير كلنا عباد الله والله اكبر ! ختم القوم صلاتهم بالسلام شعار الاسلام ، فوقف الامام (خواجه نظير احمد ابن خواجه كمال الدين) يقرأ خطبة بدأها بالعربية ثم أفاض فيها باللغة الانكليزية

ثم قام الناس يتحدثون يتعارفون ويهنئ بعضهم بعضا فكنت تسمع من كل لسان يعرف العربية أو لا يعرفها (السلام عليكم ، عيد مبارك) مدت موائد الطعام والساعة واحدة بعد الظهر ولكنها موائد الاخوة التي لا تكلف فيها فمن وجد مكانه جلس بغير داع والا انتظر حتى يخلو له مكان وقد شعر الناس بهذه الاخوة ، فاقبل بعض اخواننا المصريين والهنود يتعاونون على نقل الطعام الى الموائد وكان لورد هدلي يحظى بشرف هذه المعاونة

أمضى أكثر الناس يومهم هناك فرحين متحادثين ذاكرين ما يجب عليهم للاسلام والمسلمين

يالها بقعة صغيرة حشرت فيها كل الاقطار الاسلامية ويالها جماعة زالت فيها الفروق ، وتجلت فيها أخوة الاسلام . وياله موقف رهيب أمحى فيه كل شئ الا عظمة الحق وكبرياء الله العظيم وياله مشهداً تستمد منه السعادة والالفة والمحبة بين الناس لو كانوا يفقهون

ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ؟

الازمة السياسية الخطيرة في فرنسا

رياسة الجمهورية – الوزارة الفرنسية

لندن في اول يونيه – تقوم أحزاب اليسار بحملة عنيفة ضد الرئيس ميلران فزاد ذلك في خطورة الازمة السياسية زيادة عظيمة تكاد تجعل من الصعب جداً تشكيل وزارة جديدة لان كثيراً من الاحزاب تأبى ان تعاون الرئيس أقل معاونة . وقدطلب الراديكاليون والرديكاليون الاشتراكيون أمس استعفاء الرئيس ميلران واليوم أصدر النواب الراديكاليون الذين ينتظرأن يكون زعيمهم المسيو هاريو رئيساً للوزارة الجديدة قراراً باجماع الاراء بان الاكثرية الجديدة في مجلس النواب لا يسعها انتولى المسيو ميلران ثقتها لانه تعدى حدوده الدستورية ولولا ان توسط المسيو هاريو فقال انه يرغب في الاحتفاظ بحرية العامل اذا دعى لتشكيل الوزارة لوافق المجتمعون على قرار يحظرعلى كل عضو من أحزاب اليسار قبول رياسة الوزارة من المسيو ميلران هذا وقد عقد النواب الجمهوريون الاشتراكيون والاشتراكيون المستقلون اجتماعا برياسة المسيو ما تليفيه رئيس الوزارة سابقا واتخذوا في ذلك الاجتماع خطة تدل على عدم الرغبة في التساهل وأوعز الجمهوريون الاشتراكيون الى نوابهم البرلمانيين بمقاومة كل حكومة تؤلف تحت رعاية المسيو ميلران ، وصرح الاشتراكيون المستقلون بانه ليس من المنظور أن يلقى المسيو ميلران أقل معاونة . وقد وافق مجلس الدولة قبل استقالة المسيو وانكاريه عن القوانين التي نفذت في البرلمان الماضي رغما من شدة المعارضة فيها وهي القوانين التي تقضي بتخفيض نفقات المصالح ٤٠٠ مليون فرنك وبعد ذلك وقع المسيو ميلران عليها بعد التصديق

باريس في اول يونيه – ألقى المسيو هاريو خطبة صرح فيها بانه اذا لم ينل التأييد الذي طلبه من الاشتراكيين فانه لا يقبل تولي الوزارة وقال انه يتوقع مصاعب خارجية ولكنها ليست من الكثرة بما قاله بعضهم لان اوربا الديموقراطية واثقة به وسيكون الفرض الذي ترمي اليه حكومته هو توطيد السلم الاوربي وسيتخذ جميع التدابير للاحتفاظ بتوازن الميزانية حتى لو اضطر الامر الى المحاكم رغبة في وضع حد نهائي لبعض المناورات

وقد عقدت أحزاب اليسار اجتماعا حضرته جميع الاحزاب الموالية لها وأصدرت قرارات باجماع الاراء بالموافقة على الاقتراح الراديكالي الاشتراكي القاضي بترشيح المسيو باتلفيه لرياسة الجمهورية بناء على ما اقترحه المسيو هاريو وبالاعراب عن الثقة غير المقيدة بالمسيو هاريو

باريس في ١ يونيو – عقد مجلس النواب جلسة عند الساعة الواحدة . والقى المسيو بينار اكبر النواب سنا كلمة جاهر فيها ان الاقتراع الشيوعي يطلب تأجيل اجتماع المجلس الى ان يستقيل المسيو ميلران غير مقبول ويخالف الدستور لان تأييد الانتخابات لم ينته بعد

باريس في ١ يونيو – قرر الحزب الجمهوري الاشتراكي والحزب الاشتراكي الفرنسي بالاجماع عدم استطاعته الاشتراك في العمل مع المسيو ميلران

وقد خرج المسيو بريان وقت المناقشة

باريس في ١ يونيو – صادق مؤتمر الحزب الاشتراكي بالاجماع على اقتراح المسيو رينوديل بخول منتخبي الحزب ان يقاوموا كل وزارة يعمل على تأليفها المسيو ميلران

باريس في ١ يونيو – وافق الحزب الراديكالي الاشتراكي بالاجماع على اقتراح جاء فيه أن المسيو ميلران قد خرج عن الدائرة الدستورية وعلى ذلك لا يتسنى لاغلبية ١١ مايو أن تعطيه ثقتها .

ووافق المسيو هريوت على هذا الاقتراح ولكنه استثنى أمر تحريم منتخبي حزب الشمال من قبول أي تفويض من لدن المسيو ميلران وزاد قائلا : انه يرغب في الاحتفاظ بحرية العمل في حالة مايدعوه المسيو ميلران

وقال المسيو هريو في خطبته للجنة الراديكالية انه يطلب بالحاح من الاشتراكيين معاونة الحكومة وتعهد تأكيداً بتنفيذ برنامج جلي والا فهو يتخلى عن السلطة وهو سيعمل لتحقيق السلم وتوازن الميزانية

استقالة الوزارة الفرنسية

القوانين الاقتصادية

باريس في ١ يونيو – قبل ان يسلم المسيو بوانكاره الى رئيس الجمهورية استقالة وزارته أمضى المسيو ميلران مرسوما باقتصاد ١ مليون في جميع المصالح الوزارية .

وقد هتف المسيو بوانكاره عند خروجه من الاليزة

باريس في ١ يونيه – سلم المسيو بوانكاره عند الساعة العاشرة والدقيقة ثلاثين استقالة وزارته الى المسيو ميلران

باريس – في اول يونيه – استقالت وزارة المسيو بوانكاريه .

توقع استعفاء رئيس الجمهورية

باريس في ١ يونيه – كان يوم امس يوما تاريخيا في عهد الجمهورية الثالثة فقد بلغت الازمة السياسية حداً لم يسبق له مثيل منذ الموافقة على دستور سنة ١٨٧٠ اذ لا تمكن المقارنة بين عمل احزاب اليسار التي وافقت امس بـ٣٠٧ اصوات من النواب على قرار تطلب فيه ان يغادر المسيو ميلران قصر الاليزة وبين الازمات السابقة التي افضت الى استعفاء مكماهون في سنة ١٨٢٦ وجول جريفي في سنة ١٨٨٧ وكازيمير بيريه في سنة ١٨٩٤

وقد ابدى المسيو ميلران مايفهم منه صراحة انه لا ياخذ باي اقتراع الا الاقتراع الذي يصدر بطريقة قانونية من الجمعية العمومية البرلمانية لا من احزاب سياسية

وسيجتمع غداً حزب اليسار الديمقراطي في مجلس الشيوخ لاجل تحديد خطته

وقد احتفظ المسيو هاريو بحقه في ان يذهب الى قصر الاليزه ويتلقى من المسيو ميلران رئاسة مجلس الوزراء ولكن يحتمل ان يرجو من المسيو ميلران ان يؤكد له تأكيداً قاطعا ان يغادر قصر الاليزة بعد تأسيس الوزارة الجديدة ويكون في وسع المسيو ميلران انيبين اسباب استقالته في رسالة يتلوها المسيو هاريو في مجلس النواب

واذا جرت الحوادث هذا المجرى فان استعفاء المسيو ميلران يمكن ان يعلن رسميا في يوم الجمعة القادم او يوم السبت القادم أو يوم السبت بعده . ولكن اصدقاء المسيو ميلران المديدين يؤكدون وانه لايقبل انيستقيل الا بعد اقتراع المجلسين معا وفي هذه الحالة يرفض المسيو هاريو مهمة تأليف الوزارة ويقدم المسيو ميلران وزارة مختارة من غير الاغلبية ويمكن اذذاك ان يتلو المسيو بوانكاره رسالة استعفاء رئيس الجمهورية اذ يكون قد قلد رياسة مجلس الوزراء مرة اخرى وهذا مماثل ما فعله موريس روفيه في سنة ١٨٨٧

وقد اهتم النواب اليوم بالنظر في اوراق الانتخابات ومراجعتها وسيعقدون غداً بعد الظهر جلسة عامة ومن المأمول ان تثبت صحة انتخاب اربعمائة الى خمسمائة نائب وفي يوم الاربعاء يعمد مجلس النواب الى انتخاب موظفيه وينتخب المسيو باناليفي رئيساً له . وفي يوم الخميس يبدأ المسيو ميلران المباحثة والاستشارة لتأليف الوازرة الجديدة فيبدأ بمقابلة المسيو دومرج رئيس مجلس النواب ومن المرجح ان يدعو على اثر ذلك المسيو هاريو

وبناء على اخبار جديرة بالثقة فان المسيو ميلران سيغادر قصر الاليزه وهو قد استأجر امس منزلا كبيراً ولكنه حرصا على قواعد الدستور لا يعتزل منصبه الا بعد اقتراح المجلسين . ومن المحتمل ان يستعفي بعض النواب الوطنيين فيؤدي استعفاؤهم الى انتخابات جزئية تمكن من انتخاب المسيو ميلران نائبا فيتولى في مجلس النواب زعامة حزب المعارضة

واذا صح ماقاله احد زعماء حزب اليسار وهو ان المسيو ميلران سيستعفي من رياسة الجمهورية في رسالة وجهها الى المجلسين فان حزب اليسار في مجلس الشيوخ يعقد جلسة عامة في يوم السبت القادم لتعيين مرشح لرياسة الجمهورية وفي يوم الاحد القادم تنعقد الجمعية الوطنية في قصر فرساي لانتخاب خلف المسيو ميلران ولكن يصعب القول بازاء الارتباك السائد الآن هل تتحقق هذه التقديرات أم لا

وقد خرج المسيو فرنكلان بويون من الحزب الراديكالي الاشتراكي لانه يأبى الجلوس مع المسيو دلبيه منافسه وخصمه في الانتخابات الاخيرة

الى المشتركين الكرام

بمناسبة ختام « القبلة » سنتها الثامنة ودخولها في سنتها التاسعة نذكر المشتركين الكرام في « القبلة » بان يبادروا الى تسديد ما عليهم من بدل الاشتراك وتقدم الشكر سلفا لكل من يحركه وجدانه الى اداء ماعليه من بدل الاشتراك

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذي نعلنه للعموم ان كل من نسى بالمسجد الحرام شيئا فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هاني ويأتي بوصف ماهو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري